

المحاضرة الحادية عشر: طرق البحث العلمي

طرق البحث العلمي:

الطريقة: approach هي مولود المنهج المتكونة من مجموع الخطوات المنتظمة المتناسقة في ممارسة الفعل، وهي التي تمارس وتتبع من قبل الذين يلمون بها ويجيدون تكرارها وضبط عناصرها ومتغيراتها وتتبع خطواتها. وهي التي ترتب وفقا للأولويات في خطة منهجية في ضوء القدرات والاستعدادات والإمكانات المتاحة من أجل انجاز أهداف واضحة ومحددة.

اتباع الطريقة يمكن الباحث والأخصائيين من تقصي الأثر الذي تتركه الكلمة أو المرض والأثر الذي يتركه الفعل والسلوك.

توصف كل طريقة علمية بالخطوات التي تحتويها فخطوات التجربة هي التي تجعل منها طريقة تجريبية، وخطوات التقصي التاريخي هي التي تجعل للتاريخ طريقة، وكذلك خطوات المسح الاجتماعي هي الأخرى جعلت منه طريقة. وأيضاً طريقة دراسة الحالة في مهنة الخدمة الاجتماعية، التي تأسست لها خمسة خطوات منتظمة في عمليات مهنية متناسقة موضوعياً جعلت دراسة الحالة طريقة يمارسها أخصائيون مهرة، وخطواتها هي:

. جمع المعلومات.

. تحليل المعلومات.

. تشخيص الحالة.

. علاج الحالة.

. عملية التقويم.

وعليه فالطريقة هي التي يتم سبر أغوار المعلومة وتتبع مكامنها، وأثارها التي تتركها على الكلمة أو الفعل أو العمل أو السلوك، وهي التي يتم التعرف على ما هو كائن وبها يتم التطلع إما ينبغي أن يكون. ولهذا فالمنهج يحلل المعلومة

وبُنى عليها وبُركبها، وبُؤسس قواعدها، أما الطريقة فلها خطوات تُتبع وفقاً لتوجهات المنهج الذي يُستمد من الموضوع.

وخطوات الطريقة العلمية المستمدة من المنهج هي:

1 . تحديد إشكالية أو مشكلة البحث.

2 . تحديد أهمية البحث.

3 . تحديد أهداف واضحة للبحث.

4 . تحديد فروض البحث أو تحديد تساؤلاته العلمية.

5 . اختيار الطريقة المناسبة للبحث:

وفقاً لتعدد ميادين البحث العلمي تتعدد طرق البحث مما يتطلب من الباحث أن

يختار الطريقة المناسبة لموضع بحثه أو إشكاليته بحثه، ومن هذه الطرق الآتي:

أ . طريقة البحث التاريخي.

ب . طريقة المسح الاجتماعي.

ت . الطريقة التجريبية.

ث . طريقة دراسة الحالة.

ج . طريقة تحليل المضمون.